

وما يخلقه هذا التحول من تحديات الإعلام الإلكتروني والمعلومات الرقمية للمجتمعات العربية والتعليم العام والتعليم الجامعي وخصوصا أننا بدأنا نستشعر التأثيرات في الهوية الثقافية والثقافة الجماهيرية والسلوك الاجتماعي لدى الشباب، وتوسع مجال الرهانات على التنمية في المجتمع العربي، سواء على مستوى المجتمع العربي أم على مستوى المجتمع الدولي. وتشمل بيئة التحديات الجديدة التي تواجه المجتمع العربي التحول في الجغرافيا السياسية في ظل عالم متعدد الأقطاب، حيث غيرت التكنولوجيات الجديدة بشكل كبير أنماط الاستهلاك الإعلامي في جميع أنحاء العالم لتصبح الآن القنوات الفضائية والانترنت والهواتف الذكية هي أكثر الوسائل أهمية في الوطن العربي وتتعايش وسائل الإعلام الحكومية والخاصة الآن معا في جميع بلدان الوطن العربي. وانتشرت وسائل الإعلام الخاصة على نطاق واسع، وثقة الجمهور الناتجة عن استخدامهم تقنيات وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة واللجوء الى وسائل الإعلام الخاصة و الوسائل الأجنبية بديلا عن وسائل الإعلام الرسمية. وفرت التقنيات الرقمية للمجتمعات العربية منافذ للمعلومات عبر منابر وسائل الإعلام المتعددة كالفصائيات ووسائل الإعلام الاجتماعية كنماذج جديدة 2 ولكي يكون لوسائل الإعلام الاجتماعية دورها في التنمية. فإن الاستخدام السليم للإنترنت والإعلام الاجتماعي ينبغي أن تكون هذه الأدوات مكونات استراتيجية متكاملة تستخدم في الحملات الإعلامية الاجتماعية والتنمية لتوليد نتائج إيجابية. وأولئك الذين يختارون توظيف وسائل الإعلام الاجتماعية في التنمية عليهم معرفة كيف يكون التواصل الشخصي؟ كيف يجب إشراك الجمهور المستهدف؟ وكيف يتم استخدام عنصر وسائل الإعلام الاجتماعية لدعم جهود التنمية وتعزيزها؟ وعليهم معرفة ما هي حدود تأثيراتها الاجتماعية والنفسية والمعرفية؟ 3 أصبحت الكلمة الشفوية الآن إلكترونية، حيث بات الوصول إلى وسائل الإعلام المحلية وجماهيرها في تزايد من جميع أنحاء العالم. وهذا ما يجعل خطط التنمية ورهاناتها في المجتمع العربي تتعرض لتحديات كبيرة تشكل تهديدا لمشاريع التنمية والتقدم مثل الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والجولان والارهاب الذي يمزق المجتمعات العربية والاقتتال العربي تحت شعارات ورايات مختلفة تسببت في دمار العمران وهجرات ملايين من البشر من بيوتهم. 5 يعاني المجتمع الإلكتروني العربي من أشكال مختلفة من الرقابة والتشويش على تطورت نوعية الجماهير وتوقعاتهم واستعمالاتهم لوسائل الاتصال، البحث عن المصادقية هو هم مشترك بين فئات الجمهور المحرومة من المعلومات أو ذات المعلومات المتحيزة حيث يسعون للحصول على معلومات يمكن الاعتماد عليها ذات مصداقية وموثوقة ودقيقة وموضوعية وشاملة حول عالمهم الخاص، ووجد التقرير أن مجموعة القيود المفروضة على حرية التعبير في جميع أنحاء العالم تشكل تهديدات واسعة ومتزايدة الحرية وسائل الإعلام، وتشكل تعديا على قيم الديمقراطية ووجد التقرير أن حرية الصحافة في الوطن العربي قد تراجعت عام 2014 لتصبح نسبة الحرية الإعلامية هي 2 في المئة فقط، التي تشكل هويته وانتماؤه إلى بيئة حضارية ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وخصوصا مع الزيادة الكبيرة في قدرة الناس على استخدام وسائل الإعلام اللغة الإنجليزية في معظم المحاء العالم لتكون وسائل اتصالية مناهضة التدفق الاتصالي الأجنبي. ومن المرجح أن نرى المزيد من وسائل الإعلام القديمة تتوجه إلى منصات جديدة، وتشكل ثورة الانترنت والفصائيات والهاتف النقال بعدا مذهلا للتغيير